

تأملات قرآنية في سورة البقرة (631) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

استغفر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات مئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلوات - 00:00:00

ربي وسلامه عليه اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:27

وبعد احبتي في الله ها هو اللقاء بكم يتجدد في هذا المساء القرآني. والذي نسأل الله العلي رب العرش العظيم ان يتقبله منا اجمعين. وان يرزقنا فيه ومنه الاخلاص والفقه في الدين. ونسأله سبحانه ان يبارك في هذه المجالس - 00:00:48

كلها وان يجعلها في صحائف اعمالنا. واعمال والدينا واعمال مشايخنا انه ولي ذلك والقادر عليه. لا زلنا ايها الاحبة في الله مع الآية الاخيرة في آيات الصيام في سورة البقرة - 00:01:08

تكلما في درسنا الماضي عن هذه الآية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. تكلما عن معنى الرفث ومعنى اللباس وان هذه الآية ايها الاحبة في الله تصور مرحلة من مراحل فرضية الصيام - 00:01:28

وتوقفنا يا كرام عند قوله جل في علاه ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد قلنا ايها الاحبة في الله هذا نهى من الله سبحانه للمخاطبين بقوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم - 00:01:49

هذا خطاب للمخاطبين بهذه الآية. بان لا يفسد الواحد منهم صومه في النهار ولا يفسد اعتكافه ليلا او نهارا بمعنى لما اباح الله سبحانه وتعالى للمسلم ان يعاشر اهله في ليل رمضان استثنى من هؤلاء الذين ابيح لهم من كان معتكفا - 00:02:13

في مسجد من المساجد وهذا ايها الاحبة في الله يقودنا الى وقفة فقهية وعظيمة مع عبادة جليلة الشأن والقدر الا وهي الاعتكاف فما المقصود بالاعتكاف وما هي فضائله وما الغاية منه وما هي شروطه؟ وما هي مدته وزمانه - 00:02:49

اقول مختصرا يا كرام الاعتكاف في اللغة هو اللزوم الاعتكاف في اللغة هو اللزوم ومعناه ها هنا يا كرام ان يلزم المسلم العاقل المكلف مسجدا من المساجد تقربا لله فمن صنع هذا سمي عاكفا او معتكفا - 00:03:18

سمي عاكفا او معتكفا وهذه ايها الاحبة في الله العبادة اعني الاعتكاف سنة مستحبة باتفاق العلماء اجمع علماء الاسلام على استحباب الاعتكاف لهذه الآية وللحاديث المروية عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه في هذا الباب. ففي الصحيحين عن امنا عائشة -

00:03:49

ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه اعتكف العشر الاواخر من رمضان وفي سنة من السنوات اعتكف العشرين وفي سنة من السنوات اعتكف عشرين من شوال. صلوات ربي وسلامه عليه اذا الاعتكاف ايها الاحبة في الله ان يلزم - 00:04:22

المسلم المسجد بنية التقرب الى الله سبحانه وتعالى. هذا يسمى اعتكافا وللاعتكاف جملة من الشروط ايها الاحبة في الله من اهمها ما وردت الاشارة اليه في هذه الآية. ان يكون الاعتكاف في مسجد من المساجد - 00:04:43

وقد اجمع العلماء على ان الاعتكاف لا يصح الا في مسجد من المساجد فلو ان واحدا منا اراد ان يعتكف في بيته فليس هذا اعتكافا شرعا اشترطوا لصحة الاعتكاف ان يكون في مسجد كما قال الله وانتم عاكفون في المساجد. ولان النبي صلوات ربي وسلامه عليه

كان يعتكف في المسجد - 00:05:05

لذا لا يصح للمرأة الاعتكاف في البيت لا يصح لها الاعتكاف في بيتها فالمرأة كالرجل باتفاق الأئمة الاربعة يستحب لها الاعتكاف في المسجد مع اشتراط جملة من الشروط في حقها ساشير اليها بحول الله وقوته - [00:05:40](#)

اذا هذا هو الشرط الاول المسجد وتكلم العلماء يا كرام عن المسجد الذي يعتكف فيه فاتفق الأئمة الاربعة اتفق الأئمة الاربعة على ان الاعتكاف مشروع في كل المساجد ولا يشترط له ان يكون في احد المساجد الثلاثة. في المسجد الحرام او في مسجد النبي صلوات ربي وسلامه عليه. او - [00:06:06](#)

في المسجد الاقصى اعاده الله الى حظيرة المسلمين عاجلا غير اجل هذا باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة لذا لا يشترط للاعتكاف ان يكون في احد هذه المساجد. والحديث المروي في ذلك لا يثبت عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:06:39](#)

لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة هذا الحديث لا يصح عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه وتكلم العلماء عن شرط المسجد ايضا فقالوا يا كرام المسجد الذي يعتكف فيه لابد - [00:06:59](#)

ان تقام فيه الجماعة. بل لا يصح الاعتكاف عند الاحناف والحنابلة وهو اختيار جمع من المحققين الا في مسجد تقام فيه صلاة الجماعة ان كان اعتكافه سيستغرق صلاة من الصلوات - [00:07:19](#)

انه قد يعتكف في وقت لا يستغرق صلاة من الصلوات كما سابين في زمن الاعتكاف ومدته اذا نقول ذهب الاحناف والحنابلة وهو اختيار جمع من المحققين وهو الراجح الى ان الاعتكاف لا يصح الا في مسجد تقام فيه الجماعة. وهل ثمة مسجد لا تقام فيه الجماعة؟ نعم - [00:07:43](#)

بعض المساجد يصلى فيها فرضا واحدا او يصلى فيها بعض الفروض ولا تصلى الفروض كلها فيها. كمساجد بعض الاسواق والمحلات لذلك يشترط لصحة الاعتكاف ان يكون في مسجد يصلى فيه الجماعة في الزمن الذي ستعتكف فيه. والدليل - [00:08:07](#)

على ذلك يا كرام ان صلاة الجماعة واجبة وهذا هو الصحيح من قولي العلماء. وهو مذهب الحنابلة وجمع من المحدثين بل هو مذهب عامة اهل الحديث وصلاة الجماعة يا كرام ليست مسألة - [00:08:30](#)

اختيارية بل انت مأمور باداء الجماعة في المسجد والنبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح اخبر خبرا واحدا يغنينا عن كثير مقال هطول جدال بين انه كاد ان يأمر بالصلاة فيؤذن لها فتقام - [00:08:47](#)

فيأمر رجلا فيصلي بالناس ثم قال اختلف الى اقوام يصلون في بيوتهم فاحرق عليهم بيوتهم ولم يرخص صلوات ربي وسلامه عليه للاعمى لابن ام مكتوم رضي الله تعالى عنه فكيف يرخص - [00:09:11](#)

لصحيح البدن سليم الجسد والله المستعان اذا نقول ايها الاحبة في الله هذا هو دليل الحنابلة والاحناف وايضا يا كرام قالوا ان المعتكف وهذا السؤال يرد في رمضان ان المعتكف ان اعتكف في مسجد - [00:09:31](#)

لا تقام فيه الجمعة قد يبدو لك ان تعتكف في مسجد والمسجد هذا لا تصلى فيه صلاة الجمعة. ولا سيما يا كرام ان صلاة الجمعة الاصل فيها انها لا تقام في كل مسجد - [00:09:53](#)

فالمساجد في تاريخ امتنا على نوعين مسجد ومسجد جامع فالمسجد تصلى فيه الفروض الخمسة والجامع هو الذي تصلى فيه الجمعة مع الفروض الخمسة. فليس كل مسجد جامعا الا في ازممتنا المتأخرة في بعض البلدان مثل هذا البلد - [00:10:10](#)

وهذا فيه من الاشكالات الشيء الكثير تفرق المسلمين وتفرق سماع الكلمة والموعظة الحسنة. على اية حال يا اخواني من اراد الاعتكاف في مسجد تصلى فيه الصلوات ولا تصلى فيه الجمعة. هل اعتكافه صحيح؟ او ليس صحيحا؟ نقول يا كرام ذهب جمع من اهل العلم وهم الاحناف والحنابلة ايضا - [00:10:36](#)

الى صحة اعتكافه الى صحة اعتكافه. لم؟ قالوا لان خروجه لصلاة الجمعة خروج لما لابد له منه والمعتكف كما سيأتينا يباح له الخروج في صورة ولا يباح له الخروج في صورة - [00:11:01](#)

فمن الصور التي يباح للمعتكف ان يخرج فيها من المسجد ما لا بد منه قضاء الحاجة او الطعام والشراب. قالوا ان اداء صلاة الجمعة من باب اولى اداء صلاة الجمعة من باب اولى. مع ان الاعتكاف في مسجد - [00:11:25](#)

تصلى فيه الجمعة اولى وهذا السؤال قد يرد بصورة اخرى. قد تعتكف في مسجد فلان لكنك تحب صلاة الجمعة عند فلان. ماذا تصنع نقول ايها الاحبة في الله الاصل ان تبقى في المسجد الذي اعتكفت فيه. وهذا هو الاولى وهذا هو المستحب - [00:11:48](#)

وهذا هو المستحب. فما دام ان المسجد تقام فيه الجمعة وقد اعتكفت فيه فلا يباح لك الخروج فان الفقهاء اباحوا الخروج لمن لا تصلى في المسجد الذي اعتكف فيه الجمعة - [00:12:10](#)

هذا ما يتعلق بالمسجد. ايضا يا كرام تكلم الفقهاء عن شرط من الشروط يتعلق بالطهارة. وهو ان المعتكف لابد ان يكون طاهرا من كل ما يوجب غسلا فلا يباح الاعتكاف للجنب - [00:12:29](#)

ولا للحائض او النفساء وقد ذهب عامة اهل العلم ومنهم الائمة الاربعة الى بطلان اعتكاف المرأة ان جاءها حيضها وهي في المعتكف فليس لها اعتكاف وهذا مذهب الائمة الاربعة بناء على مذهبهم في مكث المرأة الحائض في المسجد - [00:12:51](#)

فان الائمة الاربعة يرون ان المرأة الحائض لا يباح لها المسجد ويستدلون بجملة من الاحاديث ايها الاحبة في الله منها لا ابيح المسجد لحائض او جنب. والصحيح يا اخواني هذه الاحاديث لا تثبت - [00:13:16](#)

وكلها ضعيفة. الاحاديث التي تمنع الحائض من المكث في المسجد. وهذا الكلام يلزم اخواتنا الفاضلات اللواتي يحافظن على هذا الدرس. فالمرأة التي يأتيها عذرها يباح لها المكث في المسجد. على الصحيح من قولي العلماء - [00:13:34](#)

وان كان هذا هو خلاف قول الائمة الاربعة. فنحن مع تعظيمنا وتبجيلنا لهم الا اننا ايها الاحبة احبتي في الله لسنا متعبدين بلزوم اقوالهم. وما دام لنا سلف في مسألة فقهية فالحمد لله رب البرية - [00:13:57](#)

فان هذا القول لنا فيه لنا فيه سلف. لذا يباح للمرأة الحائض ان تحضر الدرس. وان تأتي الى المسجد. اما الاعتكاف فلانه عند عبادة متعلقة في المسجد فليس لها اعتكاف - [00:14:17](#)

وارجو ان يكون الامر واضحا للاخوات الفاضلات في هذا الباب. ثم ايها الاحبة في الله من المسائل التي تكلم الفقهاء عنها في فيما يتعلق بالاعتكاف في زمن الاعتكاف متى يعتكف الانسان - [00:14:32](#)

اقول ايها الاحبة في الله اجمع اهل العلم هذي معلومة قد تغيب عنا مع انها بالاجماع اجمع اهل العلم على ان الاعتكاف يشرع في السنة كلها باجماع اهل العلم يباح للمسلم يشرع له ان يعتكف في السنة كلها في اي وقت شاء منها - [00:14:49](#)

دل على ذلك ايها الاحبة في الله عموم هذه الآية. وانتم عاكفون في المساجد. ما قيدها بزمن. وايضا يا كرام دل على ذلك تقدمته انفا من ان النبي عليه الصلاة والسلام اعتكف عشرا في شوال - [00:15:17](#)

وايضا في صحيح البخاري جاء عمر رضي الله تعالى عنه الى النبي عليه الصلاة والسلام فاخبره انه نذر ان يعتكف يوما وليلة وفي رواية وهي في البخاري ليلة في المسجد الحرام. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام او في بنذك - [00:15:35](#)

اوفي بنذك دل هذا على ان الاعتكاف يباح طوال العام وليس مشروطا بالصيام. كما يعتقد كثير من الناس. او انه خاص برمضان. لكن يا اخواني اجمع اهل العلم على تأكد استحبابه في رمضان في العشر الاواخر منها - [00:15:53](#)

الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان هو المؤكد المستحب المتفق على تأكد استحبابه. وهو من اجل عبادات العشر الاواخر من رمضان. ولنا معها وقفة يسيرة بحول الله سبحانه وتعالى. اذا نقول يباح لك ان تعتكف في اي يوم - [00:16:17](#)

ويتأكد ذلك الاستحباب في العشر الاواخر من رمضان. ويباح قبل ذلك ايها الاحبة في الله. مدة الاعتكاف هذه المسألة ايها الاحبة في الله وقع فيها خلاف عند العلماء او بين العلماء. فذهب جمهور اهل العلم - [00:16:37](#)

ذهب جمهور اهل العلم ايها الاحبة في الله الى ان الاعتكاف يصح على اقل مدة زمنية بل قال بعضهم ولو لحظة ولو ساعة ولو اكثر من ذلك. هذا مذهب جمهور اهل العلم ان الاعتكاف يقل - [00:16:58](#)

او مدته اقل مدته اقل مدة زمنية يصدق عليها ان هذا الانسان معتكف والقول بانه لحظة بعيد لان الذي يمكث لحظة لا يصدق عليه شرعا ولا لغة انه لزم البقعة التي هو فيها. وانما نقول ايها الاحبة - [00:17:28](#)

في الله امهر مقصود جمهور العلماء ساعة صرح بذلك الشافعية وغيره وذهب المالكية ايها الاحبة في الله ان اقل الاعتكاف وهذا

يلزمنا. احيانا في رمضان لا تستطيع ان تعتكف العشر الاواخر. بل لا تستطيع ان تعتكف يوما كاملا بل ولا - [00:17:51](#)
ليلة بطولها هل تحرم الاجر على قول جمهور اهل العلم لك الاعتكاف اقل مدة يصدق عليها انك مكثت في المسجد فهذا يسمى ايش؟
اعتكافا. والقول الثاني اخواني قول المالكية حيث ذهب المالكية الى ان اقل مدة الاعتكاف يوم او ليلة. وذكر ذلك الحنابلة في بعض
الروايات عنه - [00:18:13](#)

تبينوا ان اقل الاعتكاف ليلة مستدلين يا اخواني بارك الله فيكم بحديث عمر في صحيح البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام اذن له
في ان يعتكف ليلة ودل على هذا ما في الصحيح - [00:18:41](#)

من حديث عبدالله بن انيس وهذا صحابي جميل جليل عظيم. لو خبر ظريف في قصة قتله لخالد بن نبيح الهذلي حيث غدا عليه
وهو شاب صغير من المدينة الى مكة لما بلغه انه يريد اذية النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:57](#)
فعاد برأسه رضي الله تعالى عنه. عبد الله بن انيس الهذلي يا كرام. لما تقدم به العمر كان يعتكف ليلة فسئل فاجبرهم انه سأل النبي
عليه الصلاة والسلام مخبرا اياه انه لا يستطيع ان يعتكف العشر الاواخر - [00:19:18](#)

وطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يرشده الى ليلة يعتكفها فارشده صلوات ربي وسلامه عليه الى ليلة الثالث والعشرين فكان
يأتي قبل غروب الشمس ويعقل راحلته ويدخل المسجد ولا يخرج منه الا بعد ان يصلي الفجر - [00:19:38](#)
وتسمى هذه الليلة يا كرام ليلة الجهنني. ليلة الثالث والعشرين وهي من اكد ليالي القدر. من اكد ليالي التي تأتي فيها ليلة القدر وان
كان الراجح انها متنقلة. لكن كيف يرشده النبي عليه الصلاة والسلام؟ لعلها في السنة التي سأل عنها ابن انيس كانت في ليلة الثالث -
[00:20:00](#)

والامر في هذا واسع ولله الحمد والمنة. اذا شاهد يا اخواني ان اقل الاعتكاف عند المالكية ليلة لذا اقول ناصح النفس واخواني في
رمضان وفي غير رمضان ونحن من قريب ودعنا رمضان. وكنت اتمنى ان يكون هذا الكلام قبل رمضان. لكن سياق الايات ساقنا الى ما
نحن فيه والحمد لله - [00:20:24](#)

رب العالمين. نقول يا اخواني من لم يستطع الاعتكاف في العشر فليعتكف اقل مدة يستطيعها وهو على خير عظيم باذن الله سبحانه
سبحانه وتعالى. وهذا هو مذهب جمهور اهل العلم - [00:20:48](#)

فالامر واسع ولله الحمد والمنة. ايضا من المسائل التي يذكرها العلماء حد اكثره. قلنا اقله على الصحيح اقل مدة يصدق فيها انك
معتكف قل مدة يصدق فيها انك معتكف. لو جلست بين المغرب والعشاء فانت معتكف. في رمضان او في غير رمضان. لو جلست
ساعة بعد الصلاة - [00:21:04](#)

فانت معتكف لزوم البقعة في المسجد الذي تصلي فيه امر محمود شرعا ايها الاحبة في الله. يكفي ان ملكا عند رأسك يقول اللهم اغفر
له اللهم ارحمه حتى يخرج من هذا المسجد - [00:21:29](#)

اما حد اكثره يا اخواني فاجمع العلماء على ان الاعتكاف لا حد لاكثره لا يوجد حد لاكثر الاعتكاف لو قلنا يبدأ من ساعة الى ما لا نهاية
فكثر ما استطعت من المدة الزمنية التي تعتكف فيها فان هذا ايها الاحبة في الله قربة من اعظم القرى وطاعة - [00:21:45](#)
ومن اجل الطاعات تلقى بها ربك يوم يوم القيامة. ما يفسد الاعتكاف قبل ان نتكلم عن ثمرات الاعتكاف. وما الغاية منه يا اخواني؟ ما
تفسد الاعتكاف. اولا الخروج من المسجد - [00:22:12](#)

ومرافقه بلا حاجة الخروج من المسجد ومرافقه بلا حاجة يفسد الاعتكاف والنبي عليه الصلاة والسلام يا اخواني كان لا يخرج من
المسجد الا لحاجة الانسان. بل اخبرت امكم عائشة انه كان يخرج وانت تعرف ان حجرته ملتصقة - [00:22:30](#)

ايش؟ المسجد كان يدخل الى حجرته لحاجته وفي البيت مريض لا يسأل عنه لا يسأل عن المريض ابدا مجرد يقضي حاجته ويعود
الى ويعود الى المسجد. اذا اول مفسد من مفسدات الاعتكاف الدخول والخروج. وترى عجبنا اليوم من - [00:22:51](#)
معتكفين من كثرة دخولهم وخروجهم ولا حول ولا قوة الا بالله ايضا مما يفسد الاعتكاف ما ذكره الله في هذه الاية المباشرة وبيننا ان
المباشرة هي الجماع ويدخل في الجماع مقدماته. فكل مقدمات الجماع. يا اخواني تفسد اعتكاف المعتكف - [00:23:14](#)

حتى ذكر بعض اهل العلم ان الكلام في هذا الباب يفسد الاعتكاف يعني وانت معتكف في المسجد وتتكلم مع اهلك فيما يباح بين الزوجين هذا ايها الاحبة في الله لا يصح ولا - [00:23:38](#)

اذا كما قال الله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في في المساجد. ايضا ايها الاحبة في الله مما يفسده ما اشرت اليه الطارئ على المرأة من حيض ونفاس هذا يبطل يبطل اعتكافها - [00:23:56](#)

كما اصلنا سابقا. هذه يا اخواني فقهية سريعة مسائل الاعتكاف. ثم انتقل الى ثمرة من الاعتكاف ما الفائدة من الاعتكاف اقول ايها الاحبة في الله وانت تتأمل في تأكد استحباب الاعتكاف في رمضان - [00:24:15](#)

وفي العشر الاواخر يقوم في قلبك شيء وهذا الملحظ ينبغي للعاقل ان يتفطن له وهو ان السير الى الله سبحانه وتعالى كلما تقدم وجد كلما عظم وكان اجره اعظم افصل فاقول يا اخواني - [00:24:39](#)

لم لم تجعل ليلة القدر في اول رمضان في اول رمضان الناس يقبلون على المسجد تغص المساجد بالناس فلما لم تكن ليلة القدر في ذلك؟ ولما لا يكون الاعتكاف في اول الشهر؟ تدرون لما ايها الاحبة في الله؟ لان - [00:25:05](#)

المنازل العالية تحتاج الى همم كبيرات عظيما الاعتكاف يترتب عليه ثمرة ومنازل عالية لاصحابه والمنازل العالية ايها الاحبة في الله لا يؤتيها الله لاصحاب الهمم الردية. يقولون ان المنازل العلية لا تكون لاصحاب الهمم الردية. لو ان ليلة القدر في اول يوم اخذها الابطال والبطال - [00:25:26](#)

لو ان الاعتكاف في اول رمضان فاز به جل الناس لكن كان في الاخير لان الذي يصل الى الاخير هذا الجاد هذا المشمر هذا الموفق هذا الذي يحبه الله ويريده. هذي مسألة ينبغي ان نتفطن اليها يا اخواني. لذلك تذكرون في - [00:26:00](#)

الدرس الماضي لما تكلمنا عن اسباب الثبات على الطاعة. قلنا ايها الاحبة في الله العاقل ما يتوقف والتوقف امانة من امارات عدم القبول لذا السائر الى الله في رمضان كلما - [00:26:20](#)

تقدم الشهر وذهب ادرك تماما ان الذي بقي من الشهر هو الذهب كلما تقدم الشهر وذهب فان الذي بقي منه هو الذهب. انفس رمضان اخره لم؟ حتى لا يحصل عليه من - [00:26:39](#)

العطارون والبطالون اصحاب الهممة العالية في البدايات. لا يا اخواني. العبرة بالخواتيم. وانما الاعمال بالخواتيم. هذه مسألة ينبغي ان ان تنظر اليها. اقبالك في اول رمضان فقط وانقطاع قلبك عن السير الى الله. في العشر الاواخر ترى دليل شر - [00:27:03](#)

بعض الناس يكون نشيطا في اول رمضان. ثم يتكاسل يا اخواني. هذه مصيبة من المصائب. انما الاعمال بالخواتيم كيف سيختم لك بطاعة؟ اذا كنت من البداية توقفت رأيتم الرجل الذي مات ساجدا وهو يصلي السنة القبلية في صلاة الفجر. في بلدنا هذا - [00:27:26](#)

سألت زوج ابنته وهو من شبابنا قلت ما ارجى عمل تحسب انه كان سببا في وفاة هذا الرجل. يا مسلم مات وهو يصلي السنة. سنة الفجر القبلية التي قال عنها النبي عليه الصلاة والسلام خير من الدنيا وما فيها - [00:27:52](#)

قال ركعتا الفجر الدنيا باموالها وممالكها بما فيها من خيرات. سنة الفجر خير منها مات وهو يصلي سنة الفجر في رمضان صائم وقال لي شيئا فيما اظن الاول قال كان سليم الصدر عن المسلمين لا يحمل في قلبه حقدا على احد - [00:28:15](#)

مهما بلغت الاساءات في حقه يتسامى عنها ايها الاحبة في الله. والامر الثاني قال كان متعلقا بالمسجد وانا اقول لكم شيء يا اخواني من تعلق بعبادة واحبها لا يمكن ان يتركه الله سبحانه وتعالى وان ينساه وان يبتعد عن عبادة في اخر حياته - [00:28:44](#)

الله سبحانه وتعالى من اسمائه انه شكور يشكر للعبد فتعلقك بالمسجد وتعلقك بالمصحف. تعلقك بالعلم ودروسه يؤذن بحول الله الى ان هذا التعلق سيستمر الى اخر اللحظات والتي ينبغي ان تكون اجمل الاوقات. لحظات اقبالك على الله سبحانه وتعالى. لذلك هذا الانسان لو لم يكن محافظا على صلاة الفجر - [00:29:09](#)

يموت وهو يصلي السنة في المسجد بل لو لم يكن محافظا على سنة الفجر من مات في بيته لمات في بيته. لذلك ايها الحبيب كثير منا يريد خاتمة مشرقة ونهاية جميلة لكنه لا يبذل الاسباب - [00:29:40](#)

كيف تموت وانت تقرأ القرآن؟ كنت من اهل القرآن كيف يبقى معك القرآن؟ ويبقى معك الصيام او القيام او حبك للمساجد.
فكنت ملازما له. لذلك اقول قبل ان اتكلم عن ثمرة الاعتكاف يا اخواني لابد ان نقدر - [00:30:02](#)
الاعتكاف حق قدره وان نشمر عن ساعد الجد وان نطل سائرين الى الله حتى نلقاه الطاعة ايها الاحبة في الله لا تتوقف ابدا وثق تماما
ان العبرة بالنهايات لا بالبدايات - [00:30:21](#)
العبرة بالنهايات. اسأل الله لنا ولكم حسن الخدام. اقول يا اخواني ثمرة الاعتكاف ذكر العلماء جملة من ثمرات الاعتكاف. اولها خلوص
القلب لله الاعتكاف ما هو؟ قطع العلائق عن الخلائق. قطع الصلة بالبشر. الا الا تعود مريضا. الا تسأل عن المريض - [00:30:43](#)
ان تخلو بربك سبحانه وتعالى اذا اول ثمرة من ثمرات الاعتكاف ليست لقاء الاحبة والقييل والقال ورؤية فلان وعلان بعض معتكفاتنا
مجالس كلام فكان ما اريد ان اشبه المسجد بالسوق - [00:31:08](#)
تدخل المسجد فتسمع دوي نحلي قيل وقال كارثة والناس يصلون والاذان يرفع وهذا معتكف. هذا الذي يتكلم معتكف الاعتكاف ايها
الاحبة في الله الغاية منه ما هو؟ ان تخلو تخلو بمن - [00:31:34](#)
اخلو بربك سبحانه وتعالى. تنقطع عن كل شيء ليتفرغ القلب وليشتغل بالطاعة والعبادة. لذلك اعلم يا مسلم ان الاعتكاف مع عدم
تحقيق قصده وثمرته لا يسمى اعتكافا لا يسمى اعتكافا. لذا اجمع العلماء على ان المعتكف المشروع له - [00:31:56](#)
والذكر النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي الفجر فيدخل المعتكف والمعتكف ايها الاحبة في الله خيمة. لم؟ لاحظوا خيمة في
المسجد. لم؟ حتى ينقطع عن الجميع انت تحزن حقيقة حينما ترى شابا قدم من مكان بعيد - [00:32:23](#)
وترك اهله وعمله وجاء الى المسجد وهو على خير وخير عظيم. لكن ضيع الاعتكاف ضيع قلبه لعل قلبه ضاع في المعتكف. ما وجد
قلبه. ان اعظم ثمرة من ثمرات الاعتكاف ان تجد قلبك - [00:32:44](#)
ان تتلذذ بمناجاة خالقك سبحانه وتعالى. طوال العام وانت تقلب الجوال. طوال العام وانت تجلس مع فلان وفلان وتدخل وتخرج.
طوال العام ما تكاد تبكر ولو يوما قبل الاذان او قبل الاقامة - [00:33:02](#)
ان لك ان تقطع جزءا من وقتك لا تخلو فكيف يكون هذا مع ان تتماهى مع المعتكفين في الدخول والخروج والكلام والقييل والقال
والاكل والشرب وغير ذلك هذه مسألة خطيرة ايها الاحبة في الله. ينبغي ان يتنبه لها الانسان. ونحن قلنا فيما مضى يا اخواني ان
الثمرة - [00:33:24](#)
من العبادات كلها ليس من الاعتكاف ولا من الصيام ولا من القيام ولا حتى من قراءة القرآن من العبادات كلها التقوى كل هذا المشوار
الطويل في الطاعة انما الغاية منه ان تحقق التقوى - [00:33:51](#)
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وتذكرون ليس البر ان تولوا قبل المشرق والمغرب. من الناس
من اعتكف جسده ولم يعتكف قلبه قلبه في الدنيا - [00:34:11](#)
قلبه في الدنيا ما ختم القرآن ولا مرة واحدة وهو معتكف ما سأل الله جل في علاه وهو معتكف ما ازداد ايمانا وهو معتكف ليست
العبرة يا اخواني البدن وحركات البدن بل العبرة يا كرام والله ما وقر في القلب - [00:34:32](#)
وان الناس يتفاضلون عند ربهم بما وقر في قلوبهم اخواني ليست القضية والله كثرة صيام وصلاة ومكث في المسجد لا القضية
قضية ايمان قضية تقوى انك ترى من الناس من يصلي الخمسة ولا تزكيه طرفه عين. لا اثر ابدا - [00:34:51](#)
لا اثر للعبادة ابدا لا على لسانه. ولا على جوارحه ولا في تعاملاته وذكرتك لكم مرة في هذا المسجد لو سألت اقرب الناس عنه وطلبت
تقييمه لحاز صفرا. من الزوجة ومن الوالدين ومن الجيران ومن العمال. وهو حمامة مسجد - [00:35:16](#)
حمامة مسجد دي مصيبة من المصائب. نحن ايها الاحبة في الله انما نريد الثمرة من هذا كله. نريد عبادة وطاعة لكن نريد اثرا ايمانيا
العبادة والطاعة يجعلك تقف عند الامر - [00:35:41](#)
والله اتصل بي اخ فاضل في هذه العشر الماضية يقول يا شيخ الشباب يقومون بعد قيام وقد بكوا فيه فيتشاجرون ويختصمون ما
تصدق ان هذا قبل قليل كان يبكي في محراب الصلاة - [00:35:57](#)

ما نريد هذا هذا سميت اليهود قاتلهم الله المسلم يا اخواني يرى اثر العبادة عليه في بيعه. شرائه في رضاه غضبه في فرحه في حزنه في حلمه في تعامله مع البشر كلها. اذا اذا اردت ان تقيم قيم معاملتك مع الخلق - [00:36:15](#)

الصادر عن عبادة وطاعة هذا التقييم الحقيقي هذا هو التقييم الحقيقي. لذلك سل نفسك هل وجدت قلبك في المعتكف هل ازددت ايمانا في المعتكف؟ حضر قلبك وازداد خشوعك. خفت من ربك. وازداد وجلك وخوفك. فازدت - [00:36:40](#)

اقبالا عليه تذكرت ذنوبك ومعاصيك فاصابك الخوف والقلق منها احببت الخير لك وللمسلمين. معتكف يتقاتل مع اخيه على دنيا في المعتكف وينافس اخاه على الدنيا في المعتكف مصيبة هذا ما يليق ابداءها الاحبة في الله. وهذا ليس فقط للمعتكفين للمصلين وللصائمين والمعتمرين - [00:37:02](#)

وتذكر معي وستأتينا اية بعد اية. ليس البر مرة اخرى اذا الثمرة من الطاعة سلوك هذا الذي نرجوه ونسأل الله ان نكون ممن يظهر عليه اثر الطاعات والعبادات. ايضا الثمرة الثانية من الاعتكاف يا اخواني - [00:37:31](#)

التزود من الطاعات الانسان يا اخواني في هذه الدنيا في حالات اقبال وادبار. احيانا يقبل على الله سبحانه وتعالى وحيانا يجبر في رمضان يقبل في عشر ذي الحجة يقبل في بعض المواسم يقبل - [00:37:55](#)

فيأتي الاعتكاف ليقول لك انت متفرغ لعبادة ربك لا شيء يشغلك لا زوجة ولا ولد ولا مريض حتى بعض الفقهاء قال لا يشهد جنازة. جاء في حديث من عائشة. الجنازة لا يشهدها. ولو كانت لقريب - [00:38:17](#)

فيأتي الاعتكاف ليقول لك انت متفرغ للطاعة لذا يا اخواني بارك الله فيكم من اعتكف ولم يحقق الطاعة احسن الله عزاءه في اعتكافه لماذا تعتكف؟ ما الفائدة من اجلك تقرأ تختم - [00:38:40](#)

ان تدبر كلام ربك ان تكثر من ذكره وشكره ان تعبد القلب والجوارح له سبحانه وتعالى وايضا ايها الاحبة في الله من ثمرات الاعتكاف ان يستشعر الواحد منا هذا المعتكف الحقيقي - [00:39:00](#)

ان يستشعر الواحد منا تلك اللحظة التي سيخلو فيها دون احد نحن في هذه الدنيا لا تستطيع ان تنفك عن البشر في البيت في المسجد في كل مكان فاذا جاء الاعتكاف تخلو - [00:39:21](#)

وهذه الخلوة تذكرك بخلوتك في قبرك انت وعملك في قبرك وترى حقيقتك الايمانية وتربيك على طاعات السر التي هي منجيات باذن الله سبحانه وتعالى لذلك اسأل الله سبحانه ان نكون واياكم ممن وفق - [00:39:39](#)

ووفق لخير الاعتكاف واحسنه واعظمه وان يكتبنا واياكم في زمرة عباده المتقبلين لاننا نحتاج الى الطاعة. نحن نذنب. والله نذنب ونعصي ونحتاج الى مكفرات نحتاج الى مواسم والله يا اخواني تخیلوا معي - [00:40:03](#)

لو لم يشرع رمضان ولا الصيام ولا ستا من شوال ولا شيء. ثم قدمت على الله بسيئاتك وذنوبك مصيبة اذا الطاعات رحمة بهذه الامة رحمة الله سبحانه وتعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:40:25](#)

يذهبن السيئات. فالاصل في المعتكف انه قد خرج طاهرا نقياً ايها الاحبة في الله ان يكون قد خرج من هذا الموسم العظيم المبارك طاهرا نقياً والثمرة الثالثة ولعلي اختتم بها وانتقل للاية الثانية من ثمرات الاعتكاف الفوز بليلة القدر - [00:40:47](#)

ليلة القدر التي هي خير من الف شهر العبادة فيها خير من العبادة ثمانين سنة. اكثر من ثمانين سنة من الاسباب المعينة يا اخواني على الفوز بليلة القدر الاعتكاف المعتكف - [00:41:10](#)

في الغالب يقوم الليل. كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يصرع يحيي ليله في العشر الاواخر يقبل على الله سبحانه وتعالى المعتكف مظنة القيام. مظنة انه يقوم الليل وان لا ينام - [00:41:29](#)

بخلاف كما قلت معتكفاتنا اليوم يذكر لنا بعض الاحبة. يقول يا شيخ نوقظهم على صلاة الفجر لا يستيقظ معتكف على صلاة الظهر لا يستيقظ هذا معتكف يا اخوان هذي مصيبة - [00:41:44](#)

هذا ينبغي ان يقرأ وان يتعلم فقه الاعتكاف ثم يقبل على الاعتكاف والموفق من وفقه الله. والمحروم ايها الاحبة في الله من حرمه الله اذا نقول الفوز بليلة القدر اسأل الله - [00:42:00](#)

ان نكون قد كتبنا فيمن ادرك ليلة القدر وقامها ايماناً واحتساباً. انه ولي ذلك والقادر عليه. وبعد ايها الاحبة في الله قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقاً من اموال الناس بالباطل - [00:42:18](#)

هذه الآية العظيمة ايها الاحبة في الله فيها نداء من الله سبحانه وتعالى على الناس ان لا يأكلوا اموالهم بينهم بالباطل وتكلمنا في درس مضى عن اكل المال المحرم. ولعلي اذكر شيئاً منه وكانت خطبة الجمعة الماضية عنه - [00:42:39](#)

لكن قبل ذلك نفسر الآية فنقول ما معنى تدلوا بها الى الحكام قيل ايها الاحبة في الله في سبب او في تفسير هذه الآية ان معناها ان يأكل المسلم المال المحرم مال اخيه - [00:43:06](#)

ثم يذهب ليتحاكم عند القاضي يتحاكم عند القاضي عند الحاكم لاثبات براءته من اكل هذا المال تسرق فتحلف انك ما سرقت ترابي تأكل الحرام ثم لا تقر بذلك. ولا تتوب بل تدلو بها الى الحكام - [00:43:26](#)

يعني ايها الاحبة في الله تتخاصمون الى الحكام في اثبات انكم ما اكلتم ذلك وهذه مصيبة من المصائب يعني يا اخواني قد يأكل الانسان المال المحرم لكنه يكون منكسراً ولا يجادل ولا يحاول اثبات براءته من اكل هذا المال. لكن ان تأكل المال المحرم - [00:43:57](#)

ثم تمثل امام القاضي وتحلف يمينا مغلظاً انك ما اكلت تنكر هذي مصيبة من المصائب اذا ايها الاحبة في الله يحسن بنا في هذا الزمان الذي كثر فيه اكل المال المحرم. واكل المال المحرم بالباطل له صور - [00:44:22](#)

ايها المسلم اكلك لميراث اختك اكل مال بالباطل تعديك على شبر من ارض جارك اكل مال باطل. بالباطل سرقة اكل مال بالباطل الغش والربا كل انواع الكشف المحرم اكل مال بالباطل - [00:44:47](#)

واليوم ايها الاحبة في الله يصدق فينا قول النبي عليه الصلاة والسلام يأتي على الناس زمان لا يبالي احدهم في ما له مأكله مشربه. امن الحلال امنا الحرام ما عندو اشكال ابدوا ولا يفكر - [00:45:12](#)

هذي الوظيفة هذا الراتب. هذا المال الذي يأكله حلال او حرام هذه مصيبة من المصائب يا اخواني وفي ظني ان الناس يرتعون اليوم يتخوضون في المال المحرم لجهلهم باثار اكل الحرام. يحسن - [00:45:30](#)

ان نتذكر وان كنا قلنا ذكرت هذا في خطبة الجمعة اثارك للحرام اثارك الحرام دمار على العبد في الدنيا والاخرة. والناس يجهلونها تراه يأكل الحرام ولا يبالي يعمل في بنك ربوي ويصلي في الصف الاول - [00:45:48](#)

ويظن انه ما فعل شيئاً اشترى سيارة بالحرام وبيتها بالحرام ويتزوج بالحرام ويبيع ويشترى بالحرام. بل يتوضأ بماء محرم ماء مسروق والعلماء منهم الحنابلة يقولون ان الوضوء بالماء المسروق باطل. يعني تخيل انك تسرق الماء - [00:46:08](#)

لا زلت جنباً منذ كم سنة وانت تسرق الماء؟ نتكلم عن اثارك للحرام بعد الاذان؟ والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده. والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره. واتبع سنته الى يوم - [00:46:31](#)

وبعد ايها الاحبة في الله كنا نتكلم عن قول الله جل في علاه ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون. هذه الآية العظيمة تقودنا للحديث عن اثار اكل الحرام. فان لأكل الحرام الذي يأكله الناس اليوم بلا - [00:46:51](#)

الغش يا اخواني لو ما تكاد تشتري سلعة ما تصل معك الى البيت وصاحبها يعلم والله المستعان الاثر الاول محق البركة. بركة المال بركة العمر. بركة الذرية. يحق الله الربا ويربي الصدقات. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:47:11](#)

يا من تبحثون عن ارصدة كثرة ارقام. انت لماذا تأكل الحرام؟ بحثاً عن زيادة المال. يقول البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ان صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما بركة والله ليست في زيادة الرقم. بل بمقدار حلال - [00:47:33](#)

بورك لهما في بيعهما. وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما هذا الحديث يا اخواني حديث النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح بركة الصحة بركة العمر بركة الذرية تذهب والله من قريب في العيد. حدثنا احد الاحبة الممرضين - [00:47:53](#)

يشرف على مريض كان يعمل في صرح ربوي مسؤول كبير في صرح ربوي وال به الحال ايها الاحبة في الله الى الامراض والاسقام وانفضت من حوله الذرية. اولاده ليسوا بجانبه في مرضه. من يرعاه الممرض يتناوبون عليه. فريق من الممرضين. يقول لي يا اخواني

ما يستطيع ان يتكلم اتى بورقة جينا له بورقة وكتب لولده ولد شاب. بدل ان يكون عند قدميه هذا الولد الذي كنت تعمل في بنك ربوي حتى تؤمن مستقبله. يسأل عنه اين انت؟ الاب - 00:48:43

هذا الكبير المسن يسأل الولد الشاب الفتى اين كنت؟ ما تزورني وعنده في البيت تدرن ما الجواب قال مشغول بالكلاسيكو مشغول بالدوري الاسباني مشغول بمتابعة المباريات. ما قيمة حياتك؟ وكثرة اموالك ان كان فلذة كبذك سينشغل باقدام - 00:49:03
الصليبية عن وعن والديك مصيبة هذي مصيرة المال محرم. هذي المأل. ايضا يا اخواني عدم قبول الدعاء. دائما نكرر الدعاء على اليهود سنتان وابو همام جزاه الله خير يدعو وفي الحرم منذ ان شربنا عن الطوق ونحن نسمع الدعاء. ملايين البشر - 00:49:33
ما فيهم صادق فيهم صادق لكن النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب اتى بكل اداب الدعاء ومطعمه وحرام - 00:50:01

وملبسه حرام وغلي بالحرام فاني يستجاب له ببيت الا من رحم الله. لم يتلخ اهل به بالربا او بالبيع المحرمة الا من رحم الله. قلة قليلة جدا. ارقام فلكية لعدد الذين يأخذون قروضا ربوية - 00:50:16
الله المستعان مصيبة كيف تنصر الامة؟ ما تنصر امة غارقة في المال المحرم يا اخواني ولا حول ولا قوة الا بالله لذلك يقول يحيى ابن معاذ الطاعة حزانة من خزائن الله. مفتاحها الدعاء. كيف توفق للعلم وللدرس وللصلاة؟ دعاء - 00:50:37
واسنانه لقم الحلى لقم الحلال هذي توفقك للطاعات باذن الله سبحانه وتعالى. ايضا يا اخواني من عقوبة اكل المال المحرم ان صاحبه لا تقبل اعماله بعض الناس واعرف منهم يراي ويبنى مسجد - 00:50:59
يعتمر ويحج ان الله طيب لا يقبل طيبا. اخرجه مسلم الله طيب ما يقبل الا مالا طيبا لذلك صح عن ابن عمر انه قال انكم هذي للطائعين الذي لا يتبرعون في البيع والشراء - 00:51:18

قال انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا. يعني احدوبة الظهور من الصلاة وصمتم حتى تكونوا كاللواتار فلن يقبل الله منكم شيئا الا بورع حاجز ورع يحجزك عن الحرام ويقول يوسف ابن اسباط ان الرجل اذا تعبد قال الشيطان لفريقه لاعاونه انظروا الى مطعمه فان كان من حرام - 00:51:38

فاتركوه يتعب. فقد كفاكم نفسه اذا قال حذيفة يا كرام قال ان يقول لو قمت مقام هذه السارية في العبادة فلن يقبل الله منك حتى تنظر الى مطعمك. احلاله ام حرام؟ يصلي ما عنده اشكال يأكل حرام. مصيبة - 00:52:06
مصيبة ايها الاحبة في الله. لذلك رأى مرة هذا نفسه حذيفة تجار اذا اذن اغلقوا محلاتهم وتسابقون الصف الاول قال يا معاشرة التجار يا معاشرة التجار كلوا الحلال وادوا الحقوق ولا يضركم - 00:52:35

لو صليتم في الصفوف الاخيرة ليست القضية مزاحمة على الصف الاول. لا القضية ورع القضية عفة عن المال ايها الاحبة في الله والناس اليوم مصيبة مصيبة لذلك ايها الحبيب وانت سمعت هذه الاثار وبقيت بقية كثيرة جدا. وتوعد في النار - 00:52:56
نحن ما الذي نريده من هذه الطاعات الفوز بالجنة والنجاة من النار الفوز بالجنة والنجاة من النار ان اكل المال المحرم من اعظم اسباب دخول النار النبي عليه الصلاة والسلام كما في مسند احمد من حديث ابي بكر يقول ايما لحم نبت من سحت فالناس -

00:53:18

اولى به النار اولى به. هذا اللحم الذي ينبت من سحت والنبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم واسمع يا مسلم قال من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه اخذت حقا ليس لك. اخذت مالا ليس لك. من اقتطع مال امرئ مسلم - 00:53:45
ثمينة فقد حرم الله عليه الجنة واوجب له النار. والحديث في مسلم فقال احد الصحابة ولو شيئا يسيرا يعني دينار وقال النبي عليه الصلاة والسلام ولو قضيبا من اراك. يعني هذا قضيب الراك - 00:54:10

هذا تأخذه بغير حق حرم الله عليك الجنة واوجب لك النار اذا نسل الله سبحانه ان يباعد بيننا وبين الحرام كما باعد بين المشرق والمغرب. وان يرزقنا قلوبا تقية. نقية. يظهر عليها اثر الطاعة والعبادة - 00:54:35

وتتقيم حدود الله ولا تتعداها انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:54:55